

الجيش الحر يتبنى تفجير دمشق.. واستمرار العمليات العسكرية في معظم المدن

تفجيران واشتباكات في قيادة الأركان.. والقوات السورية تدعم العشرات ميدانياً



(أ.ف.ب)

صورة بثقتها «سانا» للانفجار الذي اصاب مقر قيادة الأركان

عواصم - وكالات: تعرضت السلطات السورية مرة أخرى لاختراق أمني جديد في قلب العاصمة دمشق التي أعلنت عدة مرات «تطهيرها» ممن تصفهم بالعصابات المسلحة، واهتز محيط مجمع الأركان العامة للقوات السورية قرب ساحة الأمويين، في وقتواصلت القوات النظامية سياسة الإعدادات الميدانية إلى جانب قصفها الجوي والدفعي الذي لم يستثن أي مدينة أو بلدة ثائرة.

وقد أسفرت العمليات العسكرية للقوات السورية عن أكثر من 203 قتل معظمهم أعدم ميدانياً بحسب لجان التنسيق المحلية ونشطاء المعارضة، فيما قال محللون أن هذه الإعدادات جاءت انتقاماً من الهجوم الذي استهدف مقر قيادة الأركان السورية.

وإذ أكدت القيادة السورية في البداية اقتصاص الأضرار على المدينت عادت بعد ظهر أمس وأقرت بسقوط 4 قتلى و14 جريحاً على الأقل في الانفجارين في حين أكد الجيش السوري أن أياً من ضباطه الكبار لم يصب.

ونقل التلفزيون السوري عن مصدر عسكري مسؤول تأكيده أن «جميع القادة العسكريين وضباط القيادة العامة بخير ولم يصب أي منهم بأذى، وهم يتابعون تنفيذ مهامهم اليومية المعتادة».

وأضاف المصدر أن التفجيرين «عمل أرهابي جديد نفذته.. العصابات الإرهابية المسلحة المرتبطة بالخارج عبر تفجير سيارته مفلخخة وعبوة ناسفة في محيط مبنى الأركان العامة،

مما أدى إلى اضرار مادية في المبنى واشتعال النار في بعض جوانبه وإصابة عدد من عناصر الحراسة».

تزامناً، أشار المصدر إلى «إقدام بعض العناصر الإرهابية على إطلاق النار بشكل عشوائي في محيط المبنى والشوارع المحيطة لإثارة الذعر في صفوف المدنيين، فسارعت الجهات المختصة للتصدي لهم وملاحقة قلوبهم في محيط المنطقة».

وقال المرصد «تدور اشتباكات عنيفة داخل ساحات هيئة الأركان

العامة للجيش والقوات المسلحة الذي استهدف بانفجارين صباح أمس»، متحدثاً عن «معلومات (تشهير) إلى خسائر بشرية بصقوف الطرفين».

في المقابل تبني الجيش السوري المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي قال إن اشتباكات عنيفة دارت «داخل ساحات هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الذي استهدف بانفجارين» صباح أمس، متحدثاً عن «معلومات (تشهير) إلى خسائر بشرية بصقوف الطرفين».

وأفاد مصور وكالة فرانس في

دمشق بأن عناصر أجهزة الأمن

عطلوا كل الطرق المؤدية إلى وسط العاصمة، وتلت التفجيرين اشتباكات داخل المجمع أدت إلى وقوع إصابات بين الطرفين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي قال إن اشتباكات عنيفة دارت «داخل ساحات هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الذي استهدف بانفجارين» صباح أمس، متحدثاً عن «معلومات (تشهير) إلى خسائر بشرية بصقوف الطرفين».

وأوضح مدير المرصد رامي

مدنيا و7,332 جندياً نظامياً و1,168 منشقاً، علماً أنه يحتسب في عداد القتلى المدنيين قتلى المعارضة المسلحون من غير المنشقين.

ميدانياً، قال ناشطون ولجان التنسيق المحلية إن أن عدد القتلى برصاص قوات الأمن والجيش ارتفع إلى 203 أشخاص حتى عصر الدفاع داود وراجحة والعماد آصف شوكت، صهر الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف عبدالرحمن أن وقوع تفجيرات واشتباكات في مجمع الأركان «يعني أن القيادة العسكرية العليا في سورية ضربت في الصميم». وأفاد مصور فرانس برس عن سماع أصوات إطلاق نار من مكان وقوع التفجيرين.

وقالت اللجان أنه بعد حادث التفجير الذي استهدف مقر هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة في دمشق أعلنت قوات النظام حالة الاستنفار الأمني وقامت بإغلاق شوارع رئيسية في العاصمة لمنع القادمين إلى دمشق من دخولها وأجبرتهم على العودة.

فيما قال نشطاء أن عدداً كبيراً من سيارات الإسعاف توجهت إلى المكان مما يدل على العدد الكبير للإصابات.

في هذه الأثناء، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الحصيلة الإجمالية للزراع بلغت حتى يوم أمس أكثر من 30 ألف قتيل، وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لفرانس برس أن عدد ضحايا أعمال العنف في سورية منذ بدء النزاع هو 30 ألفاً و24 قتيلاً هم 21,534

من جانبهم، أكد المرصد أن 16 شخصاً على الأقل أعدموا فجر أمس في حي برزة شمال دمشق على يد مسلحين مواليين للنظام، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأشار المرصد إلى «استشهاد ما لا يقل عن 16 مواطناً بحارة التركمان بحي برزة بدمشق

وقوات النظام.

اثر إطلاق الرصاص عليهم من مسلحين مواليين للنظام، ممن يعرفون بـ «الشبيحة»، مشيراً إلى أن من بين الضحايا ست نساء وثلاثة أطفال. وأشار مدير المرصد رامي عبدالرحمن إلى أن المسلحين اقتحموا منازل الضحايا الساعة عليهم.

وقد أكدت «الهيئة العامة للشعرة السورية» الإنباء عن «مجزرة ارتكبتها شبيحة النظام» الذين «أعدوا الضحايا ميدانياً» من برزة، ومن بين الضحايا «أب وثلاثة من أبنائه، وسيدة وابنته، وأب وزوجته وابنته».

ويقع حي برزة ذات الغالبية السنية شمال العاصمة السورية. كما اتهم ناشطون القوات النظامية بارتكاب مجزرة أخرى في الحسنية بريف دمشق راح ضحيتها 16 شخصاً. وبعاد 18 آخرين ميدانياً في حي البياضة بدمشق.

وأعلنت اللجان مقتل الناشط الإعلامي أبو عمر الديري برصاص قوات النظام في دير الزور كما قتل تسعة آخرون على الأقل جراء قصف عنيف استهدف المدينة. وقالت اللجان إن الحملة العسكرية التي نفذتها القوات الحكومية استهدفت الأحياء والقرى من درعا وحمص وحماة وحلب

سقوط قتلى وجرحى جراء قصف مدفعي وحربي عنيف ترافق مع حملة مدامات واعتقالات واحراق وتحريب للمنازل إضافة إلى اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام.

مقتل وإصابة مراسلين لقنوات إيرانية في دمشق

القناة الامويين بدمشق»، وأضافت الناطقة بالعربية «أصيب أيضاً مدير مكتب قناة (برس تي في) أثناء تواجد في ساحة الامويين التي استهدفها المسلحون بتفجيرين إرهابيين صباح أمس، وقد تم نقل حسين مرتضى إلى المستشفى بعد إصابته بطلق ناري في البطن»، وأوضحت أن «مراسلي العالم وبرس تي في كانوا قد وكبا الاشتباكات التي تلت التفجيرين بين الجيش والمسلحين الذين حاولوا الوصول إلى داخل مبنى هيئة الأركان». وقال المذيع بارديا هوناردار على الهواء «متمردون في العاصمة السورية نهبوا هاجموا العاملين في برس تي.في وقتلوا أحد مراسلينا». وذكرت برس تي.في أن مايا ناصر مراسل «برس تي.في» في دمشق أصيب بالرصاص في الرقبة وأصيب حسين مرتضى رئيس مكتب القناة في دمشق خلال الهجوم.

عواصم - وكالات: قتل صحافي في تلفزيون «برس تي في» الإيراني الناطق بالإنجليزية وأصيب آخر يعمل مديراً لمكتب قناة العالم الإيرانية الناطقة بالعربية برصاص قناص في دمشق، كما أعلنت الشبكة التلفزيونية الحكومية الإيرانية. وقال تلفزيون «برس تي في» في خير عاجل على موقعه الإلكتروني أن «مراسل (برس تي في) مايا ناصر قتل برصاص قناص في العاصمة السورية دمشق»، وأن «مدير مكتب تلفزيون العالم في دمشق حسين مرتضى أصيب بجروح»، علماً بأن الأخير ليجاني الجنسية. بدوره، أعلن موقع تلفزيون العالم في خير عاجل «استشهاد مراسل (برس تي في) وإصابة مدير مكتب العالم بدمشق».

وقالت قناة «العالم» أن «مراسل قناة «برس تي في» مايا ناصر وهو إيراني الجنسية قتل وأصيب مدير مكتب قناة العالم الإخبارية حسين مرتضى ومصور

الأردن يُلوح بإمكان إغلاق حدوده مع سورية ويفصل الشباب الأعزب عن العائلات في الزعتري

الحركة على الحدود الأردنية - السورية تراجعت بين مواطني البلدين بنسبة 90٪ نتيجة الأحداث في سورية. وكان وزير الداخلية الأردنية غالب الزعبي قد أوعز إلى القائمين على مخيم الزعتري للاجئين السوريين بفصل الشباب الأعزب عن العائلات وبعد أحداث شغب شهدها المخيم الإخمين الماضي. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بثرا)، عقد الوزير أول من أمس اجتماعاً لرؤساء الأجهزة الأمنية بحضور ممثل المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين في دمشق والمتحدة أندرو هاربر «لوقوف على تفاصيل أحداث الشغب في مخيم الزعتري للاجئين السوريين» الذي يقع في محافظة المفرق (85 كلم شمال) على مقربة من الحدود مع سورية. وواعز الزعبي إلى القائمين على المخيم ضرورة «تنفيذ الخطة الأمنية التي وضعت والتي تنص في أحد بنودها على فصل الشباب الأعزب عن العائلات تلافياً لوقوع مزيد من أعمال الشغب مستقبلاً لأن معظم مخيرها من الشباب».

عواصم - وكالات: أعلن مدير إدارة الإقامة والحدود بدمشق العام الأردنية العميد عارف الشواح أمس أن إغلاق حدود بلاده الشمالية مع سورية «خيار وارد»، معتبراً أن الحدود السورية مقلقة لبلاده. وقال الشواح لـ «يوناييتد برس انترناشيونال»: نحن متهيون لأي قرار يصلنا بإغلاق حدودنا الشمالية مع سورية. ووصف الحدود السورية بأنها مقلقة للاردن من الناحيتين الإنسانية والأمنية. وقال أن كل دولة تحافظ على أمنها عندما يحدث في الجهة المقابلة غياب نظام وأمن، يجب اتخاذ قرار لمصلحة أمن البلاد. وأشار مدير إدارة الإقامة والحدود بمديرية الأمن العام الأردنية إلى أنه لم يتم عقد اجتماعات مع الجانب السوري منذ بدء الأحداث في هذا البلد. وقال: لسم نطلب عقد أي اجتماع معهم، ولا هم طلبوا ذلك، موضحاً أن هناك اتفاقيات واضحة تحكم العمل في الظروف الطبيعية وهي المطبقة حالياً ولم يستجد شيء يتطلب بحثه بين البلدين. وأضاف أن

ضباط سوريون يعتقلون

25 سيدة و3 أطفال من بانياس لإثبات ولائهم للقيادة

بيروت - أ.ف.ب: تشهد مدينة بانياس السورية الساحلية حملة واسعة يقودها ضباط سنة، أدت إلى اعتقال نحو 68 شخصاً على الأقل بينهم 25 سيدة و3 أطفال، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأشار المرصد في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه إلى أن «الأجهزة الأمنية في مدينة بانياس اعتقلت 25 سيدة وثلاثة أطفال وأكثر من 40 رجلاً ضمن حملة مستمرة منذ أربعة أيام»، موضحاً أنها تشمل «الأحياء الجنوبية للمدينة والقرى الجنوبية الفائرة على القورة».

وذكر المرصد أن «العميد محمد زيتي رئيس فرع اسن الدولة بمحافظة طرطوس والعميد عبدالكريم عباس رئيس فرع المخابرات العسكرية في محافظة طرطوس يقودان الحملة على هذه المناطق، من أجل اثبات الولاء للقيادة في دمشق».

وأضاف أن فرعي المخابرات الجوية والسياسية يشركان في الحملة. وتقع مدينة بانياس على الساحل الغربي لسورية، وهي ذات غالبية سنية لاسيما في مناطقها الجنوبية، وهي كبرى مدن محافظة طرطوس ذات الغالبية العلوية. وطالب المرصد السلطات السورية «بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين والمعتقلين في منطقة بانياس»، محذراً من أن استمرار اعتقالهم «سوف يخلق حالة هياج شعبي ويؤجج الحرب الطائفية التي ما فتئت الأجهزة الأمنية على تزكيته منذ اندلاع القورة».

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس أن عدداً كبيراً من شبان المدينة «متوارين عن الأنظار أو هربوا خوفاً من الاعتقال»، وسوف يخلق حالة هياج شعبي ويؤجج الحرب الطائفية التي ما فتئت الأجهزة الأمنية على تزكيته منذ اندلاع القورة».

وكانت بانياس واحدة من أولي المدن السورية التي شهدت تظاهرات مطالبة بسقوط نظام الرئيس بشار الأسد في مارس 2011 «قبل أن تتقمحها القوات النظامية في السابع من مايو 2011 وتعتقل الآلاف من أبنائها، وأفرجت عن معظمهم لاحقاً وهجرت الكثير منهم»، بحسب المرصد.

ضابط في الجيش الحر يقلل من حجم الجهاديين

الأجانب داخل المعارضة السورية المسلحة

أطمة (سورية) - أ.ف.ب: قلل ضابط في الجيش السوري الحر من حجم الجهاديين الأجانب داخل حركة المعارضة المسلحة فيما يشير النظام بأصعب الاتهام في أعمال العنف الجارية في البلاد إلى آلاف المقاتلين الأجانب تنفيذاً لـ «مؤامرة أجنبية» التي يروج لها منذ اندلاع الاحتجاجات ضد.

ويقول العقيد أحمد الفخ (64 عاماً) في قرية أطمة التي يسيطر عليها عناصر الجيش السوري الحر قرب الحدود التركية أن «هؤلاء الإسلاميين عددهم ليس كبيراً، يبلغ أقل من ألف عنصر في كل أنحاء سورية». وأعلن المفود الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي أمام مجلس الأمن الدولي أن الحكومة السورية تقدر عدد المقاتلين الأجانب في البلاد بحوالي 5 آلاف وأن قناعتها تتزايد بأن النزاع نتيجة «مؤامرة أجنبية».

لكن الفخ، العقيد الركن السابق في الجيش النظامي قبل أن ينشق «في أول أيام القورة» قال إن هؤلاء المقاتلين الإسلاميين بغالبيتهم «ليست لديهم أي سلطة».

وقال العقيد الفخ وهو أمر جبهة في غرب

«هيومان رايتس ووتش» تتهم القوات السورية باستخدام العنف الجنسي لإذلال المعارضة

عواصم - وكالات: اتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان حول العالم الحكومة السورية باستخدام العنف الجنسي لإذلال وإهانة السجناء الذين ينتمون إلى المعارضة. وقالت المنظمة -حسبما نقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس- إن سجناء سابقين قالوا «إن نشطاء من الرجال والنساء تعرضوا للتعذيب والإغتصاب داخل السجون التي كانت تحتجزهم فيها السلطات السورية».

وتأتي هذه الاتهامات، بعد اتهامات سابقة بقيام

عواصم - وكالات: اتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان حول العالم الحكومة السورية باستخدام العنف الجنسي لإذلال وإهانة السجناء الذين ينتمون إلى المعارضة. وقالت المنظمة -حسبما نقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس- إن سجناء سابقين قالوا «إن نشطاء من الرجال والنساء تعرضوا للتعذيب والإغتصاب داخل السجون التي كانت تحتجزهم فيها السلطات السورية».

وتأتي هذه الاتهامات، بعد اتهامات سابقة بقيام

تحقيق إخباري

الشبيحة.. انقلب السحر على الساحر.. والعلويون يدفون لهم «إتاوات»

حمص - رويترز: اعتاد أفراد ميليشيا «الشبيحة» في مدينة حمص أكثر المدن السورية تضمرنا من القتال توفير الحماية لأقربهم من الأقلية العلوية من منطلق التضامن معهم لكن الأمن لم يعد الآن بالجان بل أصبح في مقابل نحو 300 دولار شهرياً.

ويقول السكان العلويون في حمص أنهم مكروهون على المساعدة في تمويل الجهود الحربية للشبيحة وهي ميليشيا طائفية تنتمي بالوحشية وتساند حملة الرئيس بشار الأسد ضد الانتفاضة المستمرة منذ 18 شهراً.

وقال جراح يدعى فريد يعيش مع عائلته في حي الزهراء بحمص الذي تقطنه أغلبية علوية ولا تستهدفه القوات السورية «الشبيحة يستغلون خوفنا. يتذرعون بأنهم في حاجة إلى الطعام أو الذخيرة. ولكن الأمر ينطوي في الأساس على اتفاق غير علني بأن تدفع العائلات الأكثر ثراء مبالغ (للشبيحة) كل شهر».

وتتزايد تكلفة الحرب في تلك المنطقة التي تشهد أطول معارك الدائرة بين قوات الأسد ومقاتلي المعارضة. ويخشى فريد أن يتعرض أطفاله للخطف قباله في إذا لم يدفع للشبيحة ما يسمنونها «إتارة». وتتالف ميليشيا الشبيحة في الأغلب من أعضاء من الطائفة العلوية الشيعية التي ينتمي إليها الأسد وهي الطرف الأشرس في الحملة المدوية ضد الانتفاضة التي تقودها الأغلبية السنية بل أنها تتم بارتكاب مذابح.

ويجسد الشعور بالامتناع لدى بعض العلويين من فكرة دفع أموال للشبيحة حالة من الصراع الداخلي لدى الكثير من أبناء طائفهم يمثل

في الآتي: هل يخاطرون برفض حملة حكومتهم التي يقودها العلويون وميليشياتهم الوحشية؟ أم يخضعون بكل ما تحمله الكلمة من معنى للشبيحة التي تجادل بأنها مقاتل من أجل الوجود ضد السنة المصممين على الانتقام؟ وبعد أشهر من القتال باتت المناطق العلوية التي تحميها الشبيحة في حمص مثل الزهراء والنزهة هي الوحيدة الآمنة نسبياً. وتزايد سكان الزهراء من العلويين ليصبح 200 ألف تقريبا في الشهر الأخيرة. وأصبحت الأحياء التي يقطنها عدد كبير من السنة في حمص عبارة عن مقابر لأبنية منهارة وشوارع مدمرة. ولم يعد بها سوى عدد قليل من العائلات. ومع توقف العمل ونفاذ الأموال بسبب الاضطرابات فإن مبلغ الإتاوة وهو 300 دولار لم يعد صغيراً.

لكن العلويين في الزهراء يقولون أنه في حين أنهم يعرفون أن الأموال التي يدفعونها هي إبتزاز وأن العنف الذي يمارسه الشبيحة تجاه السنة يجلبهم في خطر أكبر إلا أنه يتم تزكيتهم باستمرار بالخطر الذي يتعرضهم.

وعندما تهز أصوات المدفعية التي تدوي من على بعد الأواني الفضية في غرفة طعام فريد فإنه يكف عن اعتراضاته على الشبيحة ويتنهذ. ويقول الطبيب وهو ينظر إلى أطفاله الأربعة أثناء تناولهم الطعام «اعتقد أحياناً أننا نحتاج إليهم حقاً لحمايتنا».

واختلف أبناء القتال في حمص من دائرة الضوء مع تفجر المعارك في مدن سورية أكبر مثل دمشق وحلب لكن القتال لم تخف حدته في المدينة فأصوات القاذف تدوي بين الحين والآخر وتهاوي الأبنية نتيجة القصف المدفعي اليومي والقذائف الصاروخية.

وعلى مسافة ليست بعيدة من منزل عائلة فريد يضع وائل (مسؤول التحصيل) كمية كبيرة من الكريم على شعره الأسود ويمشط ثم يستقل دراجته النارية لجمع الإتاوة الشهرية لرئيسه. ويقول وائل (25 عاماً) «توجد في منطقتي 15 عائلة. أجمع الأموال لرئيسي عندما تكون هناك حاجة للأسلحة والغاز وإصلاح السيارات والطعام لأبنائنا». ولا يعتقد وائل أن ما يفعله إبتزاز فهو يعتبرها خدمة يحتاج السكان إلى دفعها للحفاظ على حياتهم. ويقول أن بإمكان السكان غير الراضين عن ذلك مغادرة حمص إذا أرادوا.

وقال «أنا حتى نهجر قوافل لمساعدتهم على الخروج وهذا يكلف عشرة آلاف ليرة (120 دولاراً)». ولاحظت أم هاني وهي أم لاثنين في الزهراء هذا التحول بعد التفجير الذي وقع في يوليو وأسفر عن مقتل أربعة من كبار مسؤولي الأمن في دمشق.

وقالت «بعد ذلك اهتز النظام. وبدأ الشبيحة يأخذون المزيد من السلطة وبدأوا في المطالبة بمزيد من الأموال. ومن دون أن يتفوهوا بكلمة وجهوا رسالة واضحة مقادها (نحن المسؤولون عنكم، أفعولاً)». بدا الإرهاق الشديد حول عيني أم هاني بعد أشهر من الاضطرابات والقلق. ويشعر العلويون مثلها بأنهم محاصرون. وليس لدى أم هاني أي مدخرات لغدارة سورية وتعتقد أنها لن تكون في مأمن في مخيمات اللاجئين التي أغلبيتها من السنة والمنتشرة على الحدود. وترى أن الدفع للشبيحة هو الخيار الوحيد.

وقالت «أين نستطيع الذهاب؟ من يقلبنا؟ لهذا نبقى هنا ونتعامل مع فراعتنا الجدد».